

برنامج اليوم الممتد وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى الموهوبين
(دراسة ميدانية على الموهوبين بالصف الثامن - مدارس القبس- السودان)

The extended day programme and its link to eighth grade gifted children's academic progress
(Field study on talented people in the eighth grade - Al-Qabas Schools - Sudan)

إعداد الدكتورة/ تهاني حسن عمر سوار الذهب

أستاذ علم النفس التربوي، قسم التربية الخاصة ورياض الأطفال، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، جمهورية السودان

Email: tahaneomar@hotmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج اليوم الممتد وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ الموهوبين بالصف الثامن، استخدمت المنهج الوصفي وتكون مجتمعها من جميع التلاميذ المصنفين ضمن الموهوبين بالصف الثامن بمدارس القبس والبالغ (232) تلميذاً وتلميذة منهم (114) ذكور و(118) إناث وهم يمثلون (100%) من التلاميذ المصنفين ضمن الموهوبين والمنتظمين في برنامج اليوم الأكاديمي الممتد.

استخدمت الدراسة الاستبانة التي تم التأكد من صدقها وثباتها كأداة، استخدمت الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، وتوصلت إلى عدد من النتائج أهمها:

توجد اتجاهات إيجابية لدى تلاميذ العينة حول برنامج اليوم الممتد وأنه مناسب لقدراتهم واحتياجاتهم، وأنها تسهم في تحقيق التفوق الدراسي وتعتبر طريقة جيدة للاستذكار حيث تُقدم الدروس بصورة مناسبة لقدراتهم.

بالرغم من النتائج الإيجابية إلا أن (62) % من العينة أشاروا إلى أن اليوم الممتد مرهق، وذكر (52.2) % منهم أنهم مدفوعون من والديهم للانتظام في اليوم الممتد دون رغبتهم، وأن التلميذ لا يجد الفرصة المناسبة لمناقشة مشكلاته مع المعلمين، وبينت الدراسة أن نسبة (57) % من التلاميذ يلجئون إلى والديهم في حل المشكلات بينما (34.1) % يلجئون إلى الأصدقاء وأسفرت عن حاجة (55.6) % من أفراد العينة إلى مساعدة من الباحث الاجتماعي بالمدرسة.

الكلمات المفتاحية: برنامج اليوم الممتد، التحصيل التربوي، الموهوب.

The extended day programme and its link to eighth grade gifted children's academic progress (Field study on talented people in the eighth grade - Al-Qabas Schools - Sudan)

Prepared by Dr. Tahani Hassan Omar

Professor of Educational Psychology, Department of Special Education and Kindergarten, College of Education, Omdurman Islamic University, Republic of Sudan

Abstract:

The purpose of this research was to determine the effectiveness of the extended day programme and its link to eighth grade gifted children's academic progress. Using descriptive curriculum, the sample consists of all students identified as gifted in the eighth grade of Al-Qabas school, 232 students, consisting of (114) males and (118) females, representing (100%) of the talented and regular students in the extended academic day programme. The study used a questionnaire that was proved to be true and valid as a research instrument, it also used statistical methods relevant to the nature of the study, and produced a number of conclusions, the most significant of which are as follows:

There are positive trends among the sample students regarding the extended day program: it is suited to their abilities and needs; they contribute to academic excellence; and it has a very effective method for memorization of the lessons because it presents the lesson in an appropriate format that meets their needs. Despite the positive results, (62 %) indicated that the extended day is exhausting, (52.2%) of them stated that they were forced by their parents to attend the extended day against their wishes, and that they do not have the right opportunity to discuss their problems with teachers. Furthermore, the study revealed that (57 %) turn to their parents to solve problems, while (34.1%) turn to friends, and this resulted in a need for (55.6%) to seek professional help. In light of these findings, many suggestions have been made.

Keywords: Extended Day Program, Educational Achievement, Talented.

1. المقدمة:

تسعى المؤسسات التعليمية إلى رفع معدلات التحصيل الدراسي ببرامج نوعية وأساليب متنوعة تكسبها صفة التميز والريادة ومن هذه البرامج المعسكرات والمخيمات والأيام الممتدة وغيرها من البرامج الإثرائية، وحتى يتم تحقيق هذه البرامج لأهدافها لا بد أن يتفاعل التلاميذ معها ويشكلوا اتجاهات إيجابية نحوها، وعطفاً على ذلك تأتي هذه الدراسة لتقصي طبيعة العلاقة بين برامج اليوم الممتد ومدى فاعليتها واتجاهات التلاميذ نحوها ثم التوصل إلى نتائج تفيد في توجيه الجهود التربوية وتخفيف الضغوط على التلاميذ الممتحنين ومن ثم طرح توصيات لتطوير برامج علمية تضمن للتلاميذ التفوق وتساعدهم على تحقيق النجاح من أجل المشاركة الفاعلة في الحياة.

1.1 مشكلة البحث:

تنظم العديد من المدارس برامج متنوعة لزيادة نسبة التحصيل الدراسي خاصة للصفوف الأخيرة والمنتقلة من مرحلة إلى أخرى، وقد لاحظت الباحثة كثرة هذه البرامج وتعددتها على حساب راحة التلميذ مما قد يؤدي إلى زيادة الضغوط عليه، وهذا ولد التساؤلات لدى الباحثة وقادها لبحث موضوع البرامج المعروفة في مدارس القبس ب (اليوم الممتد) وأسفرت عن التساؤلات التالية:

- ما مدى تفاعل تلاميذ الصف الثامن مع برنامج اليوم الممتد؟
- هل يؤدي برنامج اليوم الممتد إلى زيادة معدلات التحصيل الدراسي؟
- هل يختلف تفاعل التلاميذ نحو اليوم الممتد تبعاً لاختلاف النوع والعمر؟
- هل يساهم المجتمع المدرسي في مساعدة التلميذ على التعامل مع الضغوط النفسية وتخطي المشكلات التي تواجهه في محيط المدرسة؟

2.1 أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في بعدين، وهما:

1. البُعد النظري ويكمن في بحث برامج اليوم الممتد المقدم للموهوبين في مدارس القبس وعلاقته بالتفوق الدراسي لديهم، ومن ثم الإسهام في إثراء هذا الجانب لم تتحصل الباحثة على مراجع أو دراسات سابقة تناولت برامج اليوم الممتد أو ربما ليس معروفاً شكل عام. إضافة إلى ندرة المراجع العلمية التي تناولت تقييم البرامج المقدمة للموهوبين، وبحسب علم الباحثة أن هذه هي الدراسة الأولى التي تناولت فحص برامج اليوم الممتد وعلاقته بمتغيرات البحث في عينة الموهوبين بالمدارس الابتدائية.
2. يتجلى البُعد العملي في الخروج بتوصيات علمية تتسم بالصدق والثبات الإحصائي بما يفيد تنفيذ برامج الموهوبين بالمدارس.

3.1 أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التوصل إلى إجابات عن التساؤلات التالية:

- ما مدى تفاعل تلاميذ الصف الثامن مع برنامج اليوم الممتد؟
- هل يؤدي برنامج اليوم الممتد إلى زيادة معدلات التحصيل الدراسي؟
- هل يختلف تفاعل التلاميذ نحو اليوم الممتد تبعاً لاختلاف النوع والعمر؟

- هل يساهم المجتمع المدرسي في مساعدة التلميذ على التعامل مع الضغوط النفسية وتخطي المشكلات التي تواجهه في محيط المدرسة؟

4.1. فروض البحث:

1. توجد اتجاهات موجبة نحو برنامج اليوم الممتد لدى تلاميذ الصف الثامن في عينة الدراسة.
2. برامج اليوم الممتد يساهم في رفع معدلات التحصيل والإنجاز الأكاديمي.
3. توجد فروق ذات دلالة في استجابة التلاميذ تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل مع اليوم الممتد في العينة تعزي للنوع/ العمر.
5. توجد علاقة إيجابية بين تلميذ الصف الثامن والمجتمع المدرسي (ممثلة في المعلم، الباحث الاجتماعي، الزملاء، والوالدين).

5.1. حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في:

- الحدود البشرية: التلاميذ الذين جرى تصنيفهم ضمن الموهوبين والمقيدون بالصف الثامن.
- الحدود المكانية: مدارس القيس – مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص-القسم العربي.
- الحدود الزمانية: (2010 - 2011 م)
- الحدود الموضوعية: اليوم الممتد وعلاقته بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر الموهوبين.

6.1. مصطلحات البحث:

1. اليوم الممتد Extended program:

برنامج تربوي-أكاديمي يستمر ست ساعات في كل خميس بغرض تحسين المستويات الأكاديمية أو معالجة المشكلات أو تنفيذ أنشطة تربوية، يعرف أيضاً بالمعسكر المفتوح. لقياس فاعلية برنامج اليوم الدراسي الممتد تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجات التي يحصل عليها التلميذ في إجابته عن الاستمارة المعدة له.

2. التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي هو معدل الطالب التراكمي لآخر فصل دراسي. (الرفوع 2004، 129).

أما التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي في البحث الحالي فهو الدرجة النهائية التي حصل عليها التلاميذ في المواد الدراسية المقررة في الامتحان التجريبي وتسلم الباحثة بأن الامتحان التجريبي معياري وعلى درجة عالية من الصدق والثبات.

3. مدارس القيس:

هي مؤسسة الخرطوم للتعليم الخاص، أنشئت في العام (1998) بالخرطوم وتتمثل حالياً في أكثر من أربعة وثلاثين موقعاً داخل وخارج ولاية الخرطوم، وتشتمل على جميع المراحل من الحضانة وحتى الثانوي بقسميها العربي والإنجليزي.

4. الموهوبون: بحسب تعريف مكتب التربية الأمريكي أن الموهبة قدرة غير عادية في واحد من المجالات التالي:

قدرة فكرية عامة، قدرة أكاديمية خاصة، قدرة على التفكير الإبداعي، قدرة عملية أو بصرية، وقدرة حركية أو نفسية. (جاري، ريم، 2002، 24) وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم التلاميذ الذين جرى تصنيفهم ضمن الموهوبين بمدارس القيس.

2. الإطار النظري:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع المهمة لدى معظم المجتمعات فالتحصيل الدراسي بوابة أساسية للنجاح في كثير من مناحي الحياة وعلى مستوى الفرد نفسه إذ يعبر عن مستوى المعرفة التراكمية المتوافرة لديه وما اكتسبه من معرفة ومهارات مما يعزز فرص نجاحه في الحياة العملية والاجتماعية كما ويسهم في قدرة أفضل على اختيارات وقرارات حياتية مستقبلية ومواجهة كثير من المشكلات وتجاوزها بوعي.

في مجال علم النفس التعليمي فإن التحصيل الدراسي يعتبر من المفاهيم التي ركز عليها وذلك لأهميته في حياة التلاميذ وقيمه الاجتماعية (القراي، زينب، 2001، 8). وقد وجد التحصيل الدراسي مكانة كبيرة واهتمام واضح عند المهتمين بالتربية في جميع أنحاء العالم (اوسلان، ويلارد Willard، 307).

يعتمد التحصيل الدراسي على قدرات الفرد وسماته الشخصية كما وتعتبر الأسرة وتعتبر البيئة المدرسية المادية والبشرية والنفسية من العوامل المؤثرة في صقل شخصية ومهارات واتجاهات وميول وقدرات التلميذ.

يعتبر نظام اليوم الممتد (وبحسب علم الباحثة فهو نفس نظام المعسكرات مع اختلاف التسمية) واحد من البرامج التي تنفذها المدارس للمنافسة في الاختبارات المرحلية بتجميع التلاميذ في أيام محددة قبل الاختبارات لست ساعات يومية للدراسة المكثفة للمنهج بعد نهاية الدوام الرسمي تتخلله أنشطة متنوعة وفترات راحة.

المنهج المستخدم وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبه للمشكلة التي بصدد دراستها، وقامت ببناء استبيان لقياس فاعلية اليوم الممتد بما يغطي أهداف الدراسة، واختارت أن يكون ثلاثياً لمناسبة الأسئلة الثلاثية لمرحلة الأساس، ثم عرضته على مجموعة من المحكمين والمشرفين التربويين بغرض التعديل والإضافة حيث أكدوا صلاحيتها لقياس ما وضعت له.

المنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف الظاهرة وإنما يحللها ويفسرها ويقارن ويقوم للتوصل إلى تعميمات ذات معنى (حسن، 2004، 106).

تعتبر استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وهي نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف (محمد، 1996، 327).

تكونت استبيان الدراسة من تسع عشرة عبارة تدرجت خيارات الإجابة على أسئلتها تدرجاً ثلاثياً في الاستجابات (دائماً، أحياناً، أبداً) وتعتبر عنها بالدرجات (3، 2، 1) في حالة الخيارات الموجبة.

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (232) تلميذاً وتلميذة بالصف الثامن منهم (114) ذكور و(118) إناث وهم يمثلون (100%) من تلاميذ الصف الثامن المصنفين ضمن الموهوبين والمنتظمين في برنامج اليوم الأكاديمي الممتد.

جدول رقم (1)

يوضح متغير النوع في الدراسة

49.1	49.1	49.1	114	ذكر
100.0	50.9	50.9	118	أنثى
	100.0	100.0	232	المجموع

جدول رقم (2)

يوضح متغير العمر في الدراسة

العمر		النسبة	التكرار	
	0.9	0.9	2	11
	30.5	29.6	67	12
	84.5	54.0	122	13
	100.0	15.5	35	14
المجموع	100.0	97.4	226	
مفقودة		2.6	6	
المجموع		100.0	232	

المعالجات الإحصائية:

تمت المعالجة لبيانات الدراسة بالحاسب الآلي وباستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) واستخدمت الوسط الحسابي، التباين الأحادي، الانحراف المعياري، اختبار (ت) لعينة واحدة.

لقياس ثبات الاستبانة استخدمت معاملات ألفا كرونباخ للمقياس ككل كما هو موضح في الجدول التالي:

المحور	عدد الفقرات	الثبات
المقياس ككل	19	0.78

من الجدول السابق نجد قيمة ألفا كرونباخ للاستبانة ككل (0.78) وهي قيمة تشير إلى أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات وأن عباراتها مناسبة لتطبيقها على المبحوثين.

قامت الباحثة بجميع إجراءات البحث من حصر عدد التلاميذ المتواجدين ضمن برنامج اليوم الممتد وتحكيم الاستبانة بعدهم ثم اتصلت بالأساتذة المسؤولين في مدرسة البنين والبنات للاستئذان في توزيعها وتفضلوا مشكورين بالمشاركة في التوزيع والجمع كما ناشدت الباحثة التلاميذ بتوخي الصدق في الإجابة عنها لأغراض البحث العلمي.

عرض النتائج ومناقشتها:

الفرضية الأولى: توجد اتجاهات موجبة نحو برنامج اليوم الممتد لدى تلاميذ الصف الثامن في عينة الدراسة.

لاختبار الفرض أعلاه تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة كما موضح أدناه:

جدول (3)

يوضح اتجاهات الطلاب نحو اليوم الممتد

المتغير	حجم العينة	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
اليوم	232	38	42.845	6.324	231	11.669	0.000	فاعلية اليوم الممتد لدى

الطلاب									الممتد
--------	--	--	--	--	--	--	--	--	--------

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط النظري لليوم الممتد بلغ (38) بينما بلغ الوسط الحسابي للعينة (42.845) بانحراف معياري (6.32) وكانت قيمة "ت" (11.67) والقيمة الاحتمالية لها (0.000) وهي قيمة أقل من المعنوية (0.05)، (0.01) لذلك نقبل الفرض أعلاه ونستنتج وجود اتجاهات موجبة نحو اليوم الدراسي الممتد في عينة الدراسة. إضافة للاتجاهات الموجبة ظهرت عدة استجابات تؤكد هذه الاتجاهات، وتورد الباحثة ما توصلت إليه من استجابات فرعية المهمة نحو اليوم الممتد جاءت كما يلي:

1. تحقيق جانب المتعة.
2. برنامج اليوم الممتد يناسب الفئة المستهدفة بالبرنامج.
3. برنامج اليوم الممتد عزز حب التلاميذ للمدرسة.
4. تلبية الأنشطة الموجودة في برنامج اليوم الممتد احتياجات التلاميذ. وهي موضحة بالإحصائيات والأشكال التالية:

جدول (4)

يوضح مدى استمتاع التلاميذ باليوم الممتد

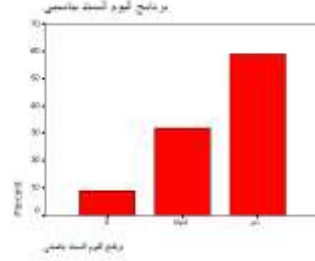
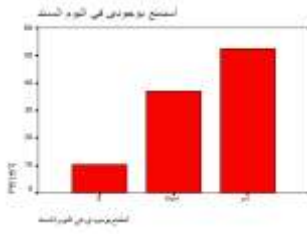
النسبة المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	
10.3	10.3	10.3	24	لا
47.4	37.1	37.1	86	أحياناً
100.0	52.6	52.6	122	نعم
	100.0	100.0	232	المجموع

2. برنامج اليوم الممتد يناسب الفئة المستهدفة بالبرنامج:

جدول (5)

يوضح أن اليوم الممتد يناسب التلاميذ الممتحنين

النسبة المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	
9.1	9.1	9.1	21	لا
40.9	31.9	31.9	74	أحياناً
100.0	591	591	137	نعم
	100.0	100.0	232	المجموع

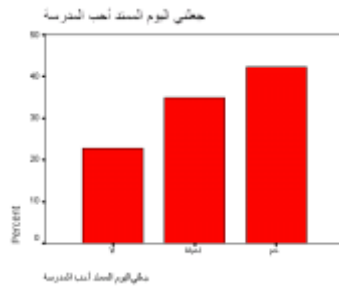


من التحليل والشكل السابق يتضح أن برنامج اليوم الممتد يناسب معظم التلاميذ.
3. برنامج اليوم الممتد عزز حب التلاميذ للمدرسة:

جدول (6)

يوضح أن برنامج اليوم الممتد جعل التلاميذ يحبون المدرسة

قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات
22.8	22.8	53	لا
34.9	34.9	81	أحياناً
42.2	42.2	98	نعم
100.0	100.0	232	المجموع

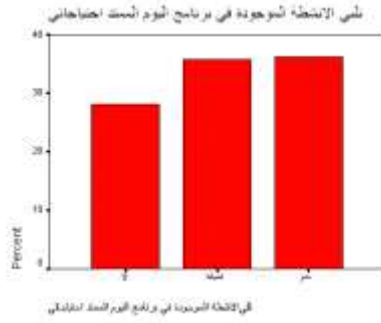


4. الأنشطة الموجودة في برنامج اليوم الممتد تلبى احتياجات التلاميذ:

جدول (7)

يوضح مدى تلبية اليوم الممتد لاحتياجات التلاميذ

الاستجابات	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات
28.0	28.0	28.0	65	لا
63.8	35.8	35.8	83	أحياناً
100.0	36.2	36.2	84	نعم
	100.0	100.0	232	المجموع



وبما أن التلاميذ يحبون الأنشطة الإضافية داخل المدارس وينخرطون فيها توصي الباحثة بتنظيم البرامج على نحو متنوع وشامل ليختار التلميذ ما يتناسب ورغباته وقدراته، وبما أن الدراسة الحالية عن اليوم الأكاديمي الممتد وهو برنامج مدرسي إجباري ترى الباحثة أن ينفذ وفقاً لمستويات التلاميذ وحاجتهم التفضيلية في المواد وليس كما هو معمول به حالياً بمدارس القبس وهو جمع الجميع في نظام واحد لكل المواد وبنفس الساعات.

الفرض الثاني: برامج اليوم الممتد يساهم في رفع معدلات التحصيل الدراسي.

أظهر تحليل استجابات التلاميذ عدة استنتاجات تؤكد شعور تلميذ الصف الثامن أن برنامج اليوم الممتد يبرز اهتمام المدرسة بضرورة تفوقه ونجاحه ومنها:

1. متابعة المدرسة لدرجات التلميذ الأكاديمية.

2. اليوم الممتد يُشعر التلميذ بالتحدي لتحقيق النجاح.

تقدم الدروس في اليوم الممتد وتقييم الأداء باستمرار يناسب قدرات التلميذ.

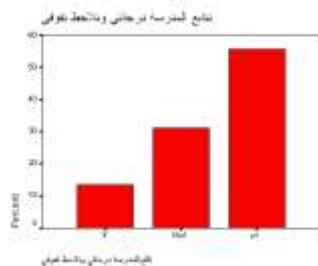
والنتائج السابقة توضحها الجداول والأشكال التالية:

1. تتابع المدرسة درجاتي وتلاحظ تفوقي:

جدول (8)

يوضح مدى إدراك التلاميذ بأن المدرسة تتابع درجاتهم وتلاحظ تفوقهم

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المترجمة
لا	31	13.4	13.4	13.4
أحياناً	72	31.0	31.0	44.4
نعم	129	55.6	55.6	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	



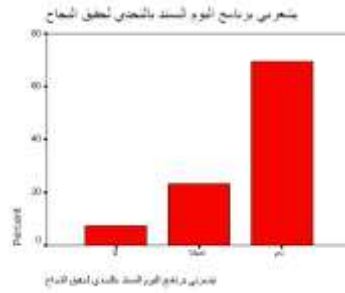
لاحظت الباحثة وعي تلميذ الصف الثامن بمتابعة المدرسة لسجل درجاته وملاحظة تفوقه، ويمكن ملاحظ هذا من خلال برامج تكريم المتفوقين ومعسكرات الأوائل فضلاً عما تلاحظه الباحثة من انخراط المشرفين التربويين في تحليل نتائج التلاميذ شهرياً، ورصد الملاحظات وعمل التوجيهات اللازمة.

2. يشعرني برنامج اليوم الممتد بالتحدي لتحقيق النجاح:

جدول (9)

برنامج اليوم الممتد يشعرهم بالتحدي

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	17	7.3	7.3	7.3
أحياناً	54	23.3	23.3	30.6
نعم	161	69.4	69.4	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	

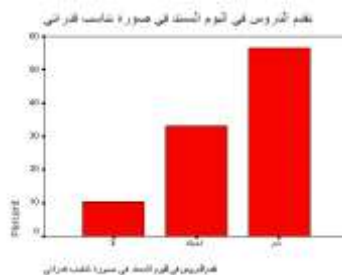


3. تقدم الدروس في اليوم الممتد بشكل يناسب قدراتي:

جدول (10)

يوضح مدى تقديم الدروس في صورة مناسبة

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	24	10.3	10.3	10.3
أحياناً	77	33.2	33.2	43.5
نعم	131	56.5	56.5	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	



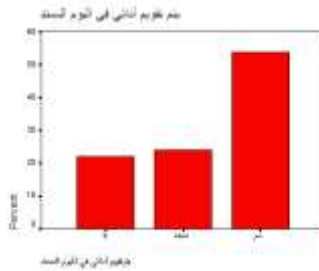
من قراءة الشكل السابق يبدو أن طرائق التدريس في برنامج اليوم الممتد فعالة ومتطورة وأن المعلمين الذين يتم اختيارهم للقيام بمهمة التدريس في اليوم الممتد يتميزون بكفاءة عالية وهذا ما جعل التلميذ يؤكد أن ما يقدم مناسب لقدراته لذا توصي الباحثة بملاحظة سمات التلاميذ ووضعها في الاعتبار عند اختيار المعلمين لهذه المهمة.

يتم تقويم أدائي في اليوم الممتد:

جدول (11)

يوضح إمام التلاميذ بتقويم الأداء في اليوم الممتد

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	51	22.0	22.0	22.0
أحياناً	56	24.1	24.1	46.1
نعم	125	53.9	53.9	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	



خلصت الباحثة من الجدول رقم (11) أن برنامج اليوم الممتد حرك شعورهم بالتحدي وأيقظ قواهم ورغبتهم في تحقيق النجاح نتج عن تقدير المدرسة لهم بتوفير الرعاية اللازمة لهم وتقربها منهم واهتمامها بهم وهذا يتجلى في متابعة المستويات ورصد الدرجات لكل تلميذ.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة في استجابة التلاميذ تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.

لاختبار الفرض أعلاه تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12)

اختبار تحليل التباين الأحادي لقياس فروق الاستجابة بناء على التحصيل الدراسي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	م مجموع المربعات	قيمة النسبة الفائية	القيمة المعنوية	الاستنتاج عند مستوى معنوية (0.05)
بين المجموعات	57.657	4	14.414	0.385	0.819	لا توجد فروق في
داخل المجموعات	7403.654	198	37.392			اليوم الممتد لدي
المجموع	7461.310	202				الطلاب تبعاً لمتغير التحصيل

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف (0.385) وكانت القيمة الاستدلالية لها (0.82) وهي قيمة أكبر من المعنوية (0.05) لذلك نستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية اليوم الممتد لدي الطلاب تعزى لمتغير التحصيل أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية اليوم الممتد لدي الطلاب تبعاً لمتغير التحصيل.

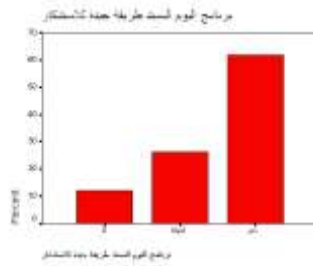
وتستنتج الباحثة أن التلاميذ بمختلف درجاتهم ومستوياتهم الدراسية تفاعلوا إيجابياً مع اليوم الممتد ومن خلال تحليل أسئلة الاستبانة ظهرت عدد من المؤشرات الإيجابية والسلبية عن تفاعل التلاميذ مع برنامج اليوم الممتد وهي كما يلي:

1. اليوم الممتد طريقة جيدة للاستذكار.
 2. لم يساعد برنامج اليوم الممتد التلاميذ على تنظيم وقتهم.
 3. تلميذ الصف الثامن مدفوع من والديه للانتظام في اليوم الممتد.
 4. اليوم الممتد يرهق تلميذ الصف الثامن.
- وفي نتائج التحليل الاحصائي التالية توضح الباحثة تلك الملاحظات:
1. اليوم الممتد طريقة جيدة للاستذكار:

جدول (13)

يوضح أن اليوم الممتد طريقة جيدة للاستذكار

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	28	12.1	12.1	12.1
أحياناً	61	26.3	26.3	38.4
نعم	143	61.6	61.6	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	



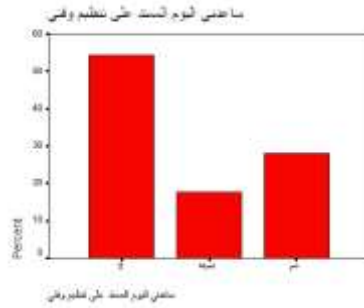
2. لم يساعد برنامج اليوم الممتد التلاميذ على تنظيم وقتهم.

جدول (14)

يوضح مدى مساعدة برنامج اليوم الممتد على تنظيم وقت التلاميذ

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	126	54.3	54.3	54.3
أحياناً	41	17.7	17.7	72.0
نعم	65	28.0	28.0	100.0

	100.0	100.0	232	المجموع
--	-------	-------	-----	---------

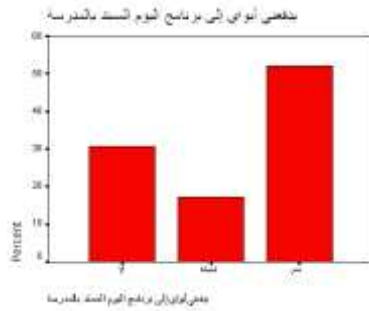


3. تلميذ الصف الثامن مدفوع من والديه للانتظام في اليوم الممتد:

جدول (15)

يوضح رأي الوالدين في مشاركة ابنهم

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات	يدفعني والداي إلى برنامج اليوم الممتد بالمدرسة
30.6	30.6	30.6	71	لا	
47.8	17.2	17.2	40	أحياناً	
100.0	52.2	52.2	121	نعم	
	100.0	100.0	232	المجموع	



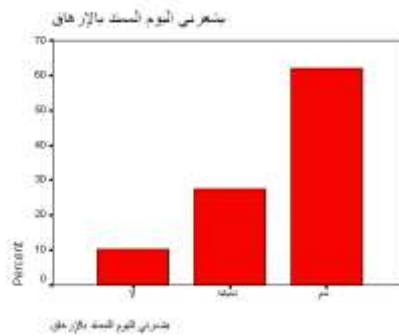
بالرغم من معرفة الوالدين لمصلحة ابنهما إلا أن الباحثة تؤكد أهمية استشارته ومعرفة وجهة نظره وتوضيح ما سيعود على التلميذ من فائدة بالحوار حتى ينضم للبرنامج عن وعي ورضا ويرغب في المشاركة بفاعلية (وتلك حجتنا) الأنعام 83. الإقناع يحول سلوك الأبناء إلى قناعات يمارسونها بلا تناقض (وقيع الله، 2007).

4. اليوم الممتد يرهق تلميذ الصف الثامن:

الإرهاق عدو الصحة وتلميذنا في الصف الثامن أحوج الناس للراحة، ومن المزعج أن يشعر (62%) من التلاميذ الممتحنين في عينة الدراسة بالإرهاق نتيجة اليوم الممتد، فعلى القائمين بالاهتمام بنظريات التعلم ومتطلبات السن العمرية وضرورة الراحة الجسدية والذهنية والنفسية (ولا ترهقني من امري عسرا) الكهف 73.

جدول (16)
يوضح الشعور بالإرهاق في اليوم الممتد

الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
لا	24	10.3	10.3	10.3
أحياناً	64	27.6	27.6	37.9
نعم	144	62.1	62.1	100.0
المجموع	232	100.0	100.0	



من الاستنتاجات السابقة تناشد الباحثة المسؤولين بجعل اليوم الممتد اختياري لمن يرغب أو تخفيف جدولته بحيث يغطي حاجة التلميذ أو فتح المدرسة للبرامج الممتدة في أوقات متفرقة إضافة لذلك إعطاء التلميذ فترة راحة كافية بين نهاية الدوام وبداية اليوم الممتد.

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل مع اليوم الممتد في العينة تعزي للنوع/ العمر لاختبار الفرض أعلاه تم استخدام اختبار (ت):

جدول (17)
يوضح اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لمعرفة الفروق في النوع

المتغير	مجموعتي المقارنة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاستدلالية	الاستنتاج
اليوم الممتد	إناث	118	43.042	6.457	-0.484	230	0.629	لا توجد فروق في اليوم الممتد لدى الطلاب تعزي للنوع
	ذكور	114	42.640	6.204				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للذكور بلغ (42.640) بانحراف معياري (6.204) بينما بلغ المتوسط الحسابي للإناث (43.042) بانحراف معياري (6.457) وقيمة ت (-0.484) وكانت القيمة الاستدلالية لها (0.63) وهي قيمة أكبر من المعنوية (0.05) لذلك تم رفض الفرض أعلاه ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية اليوم الممتد لدى الطلاب تعزي للنوع (ذكر، أنثى).

ولاختبار الفرض بالنسبة للعمر تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي.

جدول رقم (18)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق تبعاً للعمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة النسبة الفائية	الاستنتاج عند مستوى (0.05 معنوية)
بين المجموعات	380.12	3	127.4	108.	لا توجد فروق في اليوم الممتد تبعاً لمتغير العمر
داخل المجموعات	.9838448	222	058.38		
المجموع	363.8461	225			

يتضح من الجدول أعلاه أن قيمة ف (0.108) وكانت القيمة الاستدلالية لها (0.955) وهي قيمة أكبر من المعنوية (0.05)

لذلك تم رفض الفرض أعلاه ونستنتج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية اليوم الممتد لدي الطلاب تعزى لمتغير

العمر، وتخلص الباحثة إلى أن العمر والنوع ليست ذات دلالة في تفاعل التلاميذ مع برنامج اليوم الدراسي الممتد.

الفرض الخامس: توجد علاقة إيجابية بين تلميذ الصف الثامن والمجتمع المدرسي (ممثلة في المعلم، الباحث الاجتماعي، الزملاء، والوالدين).

بحث موضوع العلاقات في هذه المرحلة ذو دلالة تساعد في تحري مبدأ التكيف مع المجتمع المدرسي، وأهمها مدى التواصل

بين المجتمع المدرسي ومساعدته في حل مشكلات التلاميذ الممتحنين.

وللوصول إلى إجابة عن هذه الفرضية لا بد من بحث العلاقات التالية:

علاقة المعلم بتلميذ الصف الثامن ودوره في حل مشكلاته

مدى تواصل الباحث الاجتماعي مع أسرته

الباحث الاجتماعي بالمدرسة يساعد التلاميذ على حل المشكلات

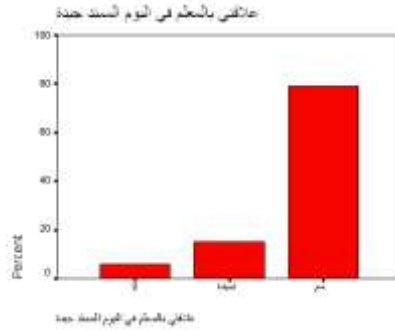
مستوى العلاقة بين تلميذ الصف الثامن والديه وزملاءه.

1. علاقة تلميذ الصف الثامن بالمعلم:

جدول (19)

يوضح علاقة تلميذ الصف الثامن بالمعلم

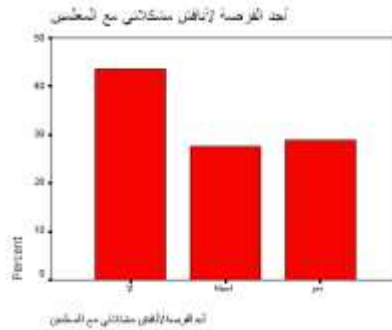
علاقتي	الاستجابات	التكرار	النسبة	قيمة النسبة	المتراكمة
بالمعلم جيدة	لا	14	6.0	6.0	6.0
	أحياناً	35	15.1	15.1	21.1
	نعم	183	78.9	78.9	100.0
	المجموع	232	100.0	100.0	



جدول (20)

يوضح دور المعلم في مساعدة التلميذ في حل مشكلاته

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات	يساعدني المعلم في حل مشكلاتي
43.5	43.5	43.5	101	لا	
71.1	27.6	27.6	64	أحياناً	
100.0	28.9	28.9	67	نعم	
	100.0	100.0	232	المجموع	



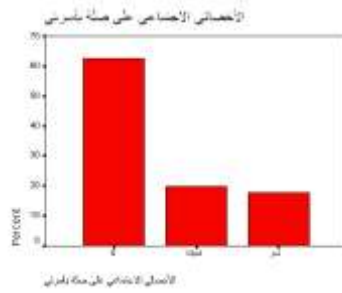
من القراءة السابقة يتضح أن التلاميذ لا يجدون الفرصة مع المعلم لطرح مشكلاتهم بالرغم من جودة العلاقة معه، وتؤكد الباحثة على أهمية توفير زمن مناسب لمتناقض تلاميذ الصف الثامن مشكلاتهم مع المعلم فذلك يساعدهم على التخلص منها والتفرغ لدراستهم والتفوق فيها.

2. علاقة تلميذ الصف الثامن بالباحث الاجتماعي، وبحثت عدة محاور وهي:

مدى تواصل الباحث الاجتماعي مع أسرته:

جدول (21) يوضح تواصل الباحث الاجتماعي بأسر تلاميذ الصف الثامن

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات
62.5	62.5	62.5	145	لا
82.3	19.8	19.8	46	أحياناً
100.0	17.7	17.7	41	نعم
	100.0	100.0	232	المجموع

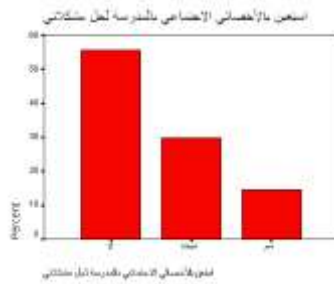


2. مدى مساعدة الباحث الاجتماعي بالمدرسة التلاميذ على حل المشكلات:

جدول (22)

يوضح مساعدة الباحث الاجتماعي لتلميذ الصف الثامن في حل المشكلات

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات
55.6	55.6	55.6	129	لا
85.3	29.7	29.7	69	أحياناً
100.0	14.7	29.7	34	نعم
	100.0	100.0	232	المجموع



من قراءة التحليل السابق يلاحظ تضاول دور الباحث الاجتماعي في مساعدة تلاميذ الصف الثامن على حل مشكلاتهم وتغزو تلك النتيجة وفقاً لملاحظات الباحثة إلى دوران الباحثين في دوامة المشكلات الطارئة وفقدان بوصلة تنظيم الوقت وضعف مهارة التخطيط الفاعل مما يرهقهم ويقلل فاعليتهم في كسب ثقة التلميذ وتقبله وهو أحوج لمساعدتهم في هذه المرحلة التي تتكالب عليهم فيها المشكلات بمختلف مصادرها المعلومة والمجهولة لديهم.

وفي دراسة (عمر، 2006) والتي هدفت لقياس علاقة الموهوبين بالبيئة المدرسية اتضح أن علاقة التلاميذ الموهوبين مع زملائهم نالت (20.78%) وعلاقتهم مع المعلم والتي اتسمت بالرفق والتعامل اللطيف (20.52%) بينما نالت علاقة الأخصائي الاجتماعي بأسر الموهوبين بلغت (23.65%).

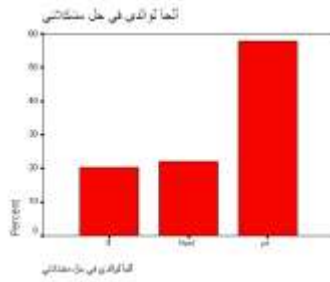
3. علاقة تلميذ الصف الثامن بوالديه:

جدول (23)

يوضح علاقة تلميذ الصف الثامن بوالديه

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات	يلجأ تلميذ الصف الثامن لوالديه إذا صادفته مشكلة
20.3	20.3	20.3	47	لا	
42.2	22.0	22.0	51	أحياناً	
100.0	57.8	57.8	134	نعم	
	100.0	100.0	232	المجموع	

من الجيد لجوء التلميذ إلى والديه لحل ما يعترضه من مشكلات وهذا يدل على أن العلاقة بينه ووالديه قائمة على الصراحة والحوار والتقبل ومن المهم في حل المشكلات الإنصات الكامل وعدم المقاطعة والهجوم والتهديد، إضافة إلى الانتباه لحركات التلميذ أثناء حديثه وإيماءاته حتى يتم الحصول على التفاصيل الكاملة بالكلمات تساعد كثيراً في الإمساك بزمام المشكلة، أضف إلى ذلك انتهاز المشكلة والخطأ ليكونا موقف تعليمي لتعليم مهارة حل المشكلة ومواجهتها وكيفية التعامل معها فالخطأ فرصة للتعلم.

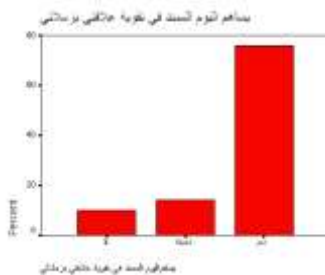


2. علاقة التلميذ بزملائه:

جدول (24)

يوضح علاقة تلميذ الصف الثامن بزملائه

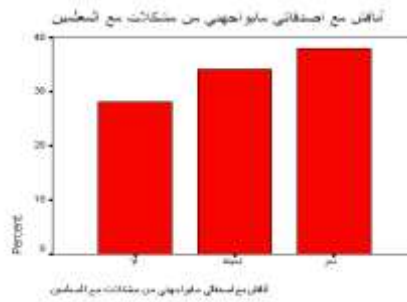
المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات	يساهم اليوم الممتد في تقوية علاقتي بزملائي
9.9	9.9	9.9	23	لا	
24.1	14.2	14.2	33	أحياناً	
100.0	75.9	75.9	176	نعم	
	100.0	100.0	232	المجموع	



جدول (25)

يوضح لجوء تلميذ الصف الثامن لزملائه في حل مشكلاته

المتراكمة	قيمة النسبة	النسبة	التكرار	الاستجابات	أناقش مع أصدقائي ما يوجهني من مشكلات
28.0	28.0	28.0	65	لا	
62.1	34.1	34.1	79	أحياناً	
100.0	34.1	34.1	88	نعم	
	100.0	100.0	232	المجموع	



تقاربت وجهات النظر في التحدث عن المشكلة مع الزملاء وهذا يشير إلى أنهم يستخدمون كل الخيارات مما يستدعي ضرورة التوجيه بكيفية اختيار الأصدقاء.

نتائج البحث:

توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. توجد اتجاهات موجبة نحو برنامج اليوم الممتد لدى تلاميذ الصف الثامن في عينة الدراسة وأنها تناسب قدراتهم وتلبي احتياجاتهم وتحقق جانب المتعة وتزيد من دواعي حبهم للمدرسة.
2. تؤكد فرضية أن برامج اليوم الممتد مدعاة للتفوق والإنجاز الدراسي كما اتضح وعي التلاميذ بأن المدرسة تتابع درجات التلاميذ وتلاحظ تفوقهم، إضافة إلى أن برنامج اليوم الممتد يشعرهم بالتحدي لتحقيق النجاح، خاصة وأن الدروس فيه تُقدم في صورة تناسب قدراتهم، كما أشار (53.9%) منهم إلى أنه يتم تقويم أدائهم في اليوم الدراسي الممتد.
3. أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة في استجابة التلاميذ تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي، وأن اليوم الممتد طريقة جيدة للاستذكار، ولكن لم يساعدهم برنامج اليوم الممتد على تنظيم وقتهم، وأصح (62%) منهم أن اليوم الممتد يرهقهم وعبر (52.2%) منهم بأنهم مدفوعون من والديهم للانتظام في اليوم الممتد دون رغبتهم أو وعيهم بأهميته.
4. بالرغم مما أفرزته نتائج الدراسة من وجود علاقة ايجابية بين تلميذ الصف الثامن ومعلمه إلا أن تلميذ الصف الثامن لا يجد الفرصة المناسبة ليناقد مشكلاته مع المعلمين، واتضح أن الباحث الاجتماعي على صلة بأسر (17.7%) منهم، إلا أن (55.6%) يحتاجون مساعدة الباحث الاجتماعي بالمدرسة، كما بينت الدراسة أن نسبة التلاميذ الذين يلجئون إلى والديهم في حل المشكلات كانت (57%) إلا أن نسبة (34.1%) يلجئون إلى الأصدقاء.
5. لم تظهر في نتائج الدراسة أي فروق ذات دلالة إحصائية لفعالية اليوم الممتد لدى الطلاب تبعاً لمتغير التحصيل أو العمر أو النوع واعتبر التلاميذ بكل مستوياتهم أن اليوم الممتد يمثل رعاية إيجابية.

توصيات البحث:

- على ضوء نتائج البحث السابقة تقترح الباحثة التوصيات التالية:
1. دراسة برامج الأيام الأكاديمية الممتدة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.
 2. دراسة برنامج اليوم الممتد بالمراحل الثانوية وأبعادها المختلفة.
 3. قياس مدى ارتفاع معدلات التحصيل الدراسي او انخفاضه للتلاميذ ووضع بدائل تتلافي السلبيات المصاحبة لليوم الممتد.
 4. دراسة اليوم الممتد بنظام المستويات والمواد والمجموعات المتناسقة في الميول.
 5. كما توصي الباحثة بأن يستند اليوم الممتد على أدبيات ومرجعيات تفيد الباحثين وأن يتم تقويم اليوم الممتد لتعميم ما يخلص إليه من نتائج على مدارس الأساس والثانوي.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

1. اوسلان، ويلارد. (د.ت). تطور نمو الأطفال، ترجمة إبراهيم حافظ وآخرون، عالم الكتب، القاهرة
2. القرابي، زينب. (2001م). التحصيل الدراسي وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة لدى طلاب الصف الثالث الثانوي الأكاديمي بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة امدرمان الإسلامية.
3. الرفوع، محمد أحمد؛ والقرارة، أحمد عودةز (2004). مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد 20، العدد الثاني.
4. بشير، سعد زغول. (2003). دليلك إلى البرنامج الإحصائي، الإصدار العاشر، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، جمهورية العراق.
5. جاري وريم سيلفيا. (2002). تعليم الموهوبين والمتفوقين، ترجمة عطوف محمود يس، ط4، دمشق.
6. حسن، هنادي. (2004). التقبل الوالدي وعلاقته بالتوافق الانفعالي وبعض سمات الشخصية لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية.
7. عمر، تهاني حسن. (2006). تقويم أساليب رعاية الموهوبين بمدارس القبس، رسالة ماجستير، الخرطوم.
8. محمد، علي محمد. (1996). البحث الاجتماعي دراسة في طرائق البحث وأساليبه، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
9. وقيع الله، حيدر. (2007). هكذا يسهم الأهل في انحراف أولادهم، مجلة زهرة الخليج، العدد 1475.

الملحق:

عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة: هذا الاستبيان لقياس مدى فاعلية اليوم الممتد بالنسبة لك، الرجاء التكرم بتعبئته بغرض البحث العلمي .

القسم (أ): العمر..... /النوع ... آخر نتيجة التحصيل الدراسي: %

القسم (ب): ضع علامة (√) أما الإجابة التي تناسبك:

العبارة	نعم	لا	أحيانا
1 برنامج اليوم الممتد يناسبني.			
2 جعلني اليوم الممتد أحب المدرسة.			
3 ساعدني اليوم الممتد على تنظيم وقتي.			
4 برنامج اليوم الممتد طريقة جيدة للاستذكار.			
5 أستمتع بوجودي في اليوم الممتد.			
6 تقدم الدروس في اليوم الممتد في صورة تناسب قدراتي.			
7 يدفعني أبواي إلى برنامج اليوم الممتد بالمدرسة.			
8 تلبني الأنشطة الموجودة في برنامج اليوم الممتد احتياجاتي.			
9 يشعرني برنامج اليوم الممتد بالتحدي لتحقيق النجاح			
10 يشعرني اليوم الممتد بالإرهاق			
11 تابع المدرسة درجاتي وتلاحظ تفوقي.			
12 يساهم اليوم الممتد في تقوية علاقتي بزملائي.			
13 علاقتي بالمعلم في اليوم الممتد جيدة.			
14 أناقش مع أصدقائي ما يواجهني من مشكلات.			
15 أجد الفرصة لأناقش مشكلاتي مع المعلمين.			
16 استعين بالأخصائي الاجتماعي بالمدرسة لحل مشكلاتي.			
17 ألجأ لوأدي في حل مشكلاتي.			
18 الأخصائي الاجتماعي على صلة بأسرتي.			
19 يتم تقويم أدائي في اليوم الممتد.			

جميع الحقوق محفوظة © 2022، الدكتورة/ نهاني حسن عمر سوار الذهب، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)